تحركات أميركية - بريطانية لدفع عملية السلام بالمنطقة

القدس المحتلة/وكالات

وصل وزير الخارجية الأميركي جون كيري إلى أميرك أمس حيث يواصل جهوده لدفع أميرك والفلسطينيين إلى العودة إلى مفاوضات السلام بينما تتزايد الشكوك حول نجاح جهوده. ويلتقي كيري، الذي يقوم بزيارته الرابعة إلى أميرك منذ توليه حقيبة الخارجية في فبراير الماضي، برئيس الوزراء الأميركي بنيامين نتانياهو قبل التوجه إلى رام الله للقاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

وتأتي لقاءات كيري بعد يوم قضاه في عمان حيث التقى عشرة وزراء خارجية آخرين في مؤتمر "أصدقاء سوريا" في محاولة لانهاء النزاع السوري. وعلى الرغم من التصريحات العلنية بدعم جهود كيري لدفع الجانبين إلى طاولة المفاوضات، يبدو الجانبان متشككين في إمكانية نجاح جهوده.

وكتبت صحيفة هارتس الإسرائيلية أن "لدى كيري الكثير من النوايا الطيبة"، بينما قالت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حنان عشراوي في مقابلة مع الصحافة الفلسطينية انها

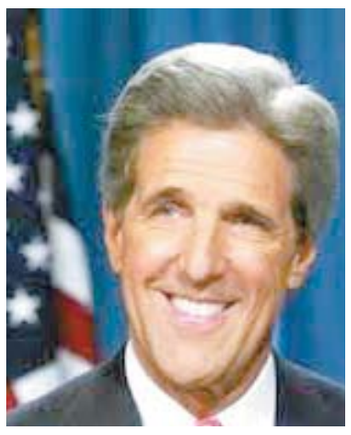

ترى بانه "لا يوجد استعداد" لدى الجانب الأميركي للعودة إلى المفاوضات.

وأضافت "نحن ننتظر موقفا أميركيا واضحا والتزاما أميركيا واضحا بمتطلبات عملية السلام". ويبدو كيري مصمما على مواصلة جهوده، حيث سيعود إلى المنطقة الاثنين للمشاركة في المؤتمر الاقتصادي العالمي في الاردن الذي سيشارك فيه الرئيس الفلسطيني محمود عباس ونظيره الأميركي شيمون بيريز.

من جانبه أكد وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ أمس أن السلام بين أميرك والفلسطينيين هو "أولوية" خلال زيارته إلى المنطقة حيث التقى رئيس الوزراء الأميركي بنيامين نتانياهو.

وقال هيغ للصحافيين قبيل لقائه نتانياهو "عملية السلام في الشرق الأوسط هي أولوية ملحة للمملكة المتحدة وللعالم".

وأكد هيغ "نرحب بالالتزام القوي جدا (لاحياء محادثات السلام) الذي اظهره الرئيس (باراك) اوباما خلال زيارته الاخيرة إلى هنا والوزير (الخارجية جون) كيري الموجود هنا مرة أخرى".

وأضاف "زيارتي هنا هي لدعم هذه الجهود" مؤكدا "نحث كافة الاطراف على دفع عملية السلام إلى الامام وإعطاء قيادة قوية ومصممة ستسمح بنجاح ذلك".

وأكد أن السلام "ضروري وعادل وممكن".

إيران تشيد بتقرير «الذرية» عن برنامجها النووي

طهران/ اف ب

أعلن مندوب إيران لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية علي أصغر سلطانية أمس أن تقرير الوكالة الذي أفاد عن نصب أجهزة طرد مركزي جديدة في منشأة إيرانية لتخصيب اليورانيوم يثبت "الطابع السلمي للبرنامج النووي الإيراني".

وقال سلطانية في تصريحات أدلى بها في فيينا ونقلتها وكالة فارس للأنباء أن "التقرير يثبت ان إيران تسيطر بشكل كامل على التكنولوجيا النووية وعلى الاخص تخصيب اليورانيوم...

كما يشير إلى الطابع السلمي للبرنامج رغم دعاية وسائل الإعلام الغربية".

وأشار التقرير إلى أن إيران قامت بتركيب نحو 700 جهاز طرد مركزي من طراز "أي ار2-م" إضافة إلى أغلفة أجهزة طرد مركزي فارغة في موقع نطنز وسط إيران، مقابل 180 جهازا في شهر فبراير.

وهذه الاجهزة الجديدة المستخدمة لتخصيب اليورانيوم لم تباشر الإنتاج بعد، وتثير منشأة فوردو المخبأة تحت سفح جبل، مخاوف المجتمع الدولي لان إيران قررت تركيز تخصيب اليورانيوم فيها بنسبة تصل إلى 20%، ما يقترب تقنيا من النسبة المستخدمة في تصنيع الاسلحة النووية.

في المحصلة، أفاد التقرير أن إيران انتجت 324 كلغ من اليورانيوم المخصب بنسبة 20%، أي أكثر ب44 كلغ من إنتاجها قبل ثلاثة اشهر، بينها 140,8 كلغ تم تحويلها إلى وقود نووي (مقابل 111 كلغ في فبراير). وقال سلطانية إن "ذلك ابطل الاتهامات والحملة التي تشنها بعض الدول الغربية ولا سيما الولايات المتحدة ضد إيران".

ويشتبه الغرب وإسرائيل بسعي إيران لحيازة السلاح النووي تحت ستار برنامج مدني، الأمر الذي تنفيه طهران على الدوام. وصدرت بحق الجمهورية الإسلامية عدة قرارات دولية بعضها نص على عقوبات على خلفية برنامجها النووي وخصوصا عمليات التخصيب.

واخيرا اكد سلطانية ان طهران ترفض الرضوخ لقرارات الامم المتحدة "لانها عارية عن اي اساس قانوني او شرعي وبالتالي فهي غير قابلة للتطبيق".

تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات

..ويعزي في

وذلك في وفاة أخيهم حسين علي قواره الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى بعد حياة حافلة بالعمل والعطاء.

و بعث الأخ الرئيس ببرقية عزاء ومواساة الى الاخوة فريد ومحمد مبارك يسلم و إلى كافة أهلهم في محافظة حضرموت وذلك في وفاة والدهم المناضل الشيخ مبارك بن يسلم بن ضبعان الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى بعد حياة نضالية حافلة بالعمل والعطاء الوطني حيث كان الفقيد من مناضلي الثورة اليمنية سبتمبر واكتوبر.

وقد عبر الأخ الرئيس في برقياته عن بالغ الأسى والأسف وصادق العزاء والمواساة .. مبتهلا إلى الله العلي القدير أن يتغمدهم جميعا بواسع رحمته وأن يلهم اهلهم وذويهم الصبر والسلوان. "إنا لله وإنا إليه راجعون".

«إيفاد»: لليمن

و أكد رئيس (إيفاد) إستعداد الصندوق الدولي تخصيص مزيداً من الدعم لقطاع الثروة السمكية في اليمن كونه أحد القطاعات الاقتصادية التي تستقطب شريحة كبيرة من السكان.

واستعرض الوزير مشروع الاستثمار السمكي الذي ينفذه الصندوق في اليمن ونتائج الاجتماع التنسيقي الثاني بين الوزارة والمانحين لحشد الموارد لتنفيذ الاستراتيجية الوطنية لتنمية القطاع السمكي في اليمن بالتعاون مع الصندوق ومشروع دراسة المخزون السمكي ودعم الجمعيات التعاونية السمكية والاستفادة من تجارب الصندوق في مجال استزراع الأسماك والأحياء البحرية إلى جانب عدد من المشاريع التي تستهدف البنية التحتية للقطاعات السمكية.

وأوضح أن مشروع الاستثمار السمكي الذي ينفذه الصندوق في اليمن يعد واحداً من المشاريع الثلاثة الرئيسية لصندوق الفرص الاقتصادية الذي يهدف إلى تحسين الوضع الاقتصادي لصغار الصيادين من خلال خلق فرص مستدامة ومتنوعة للنساء والرجال الفقراء في مجتمعات الصيد.

ودعا الوزير السقطري صندوق (ايفاد) إلى تقديم المزيد من الدعم والمخصصات المالية للقطاع السمكي في اليمن لأهميته الكبيرة في تعزيز الأمن الغذائي والتخفيف من الفقر وباعتباره من القطاعات الهامة والواعدة للاقتصاد اليمني..مؤكدا حرص اليمن على تقديم كافة التسهيلات لتنفيذ المشاريع السمكية الممولة من الصندوق بما يسهم في تطوير وتنمية القطاع السمكي.

حضر اللقاء سفير اليمن في روما والمندوب الدائم لدى المنظمات الدولية العاملة في روما ، خالد عبدالرحمن الأكوع وعبدالله النعامي مسؤول ملف المنظمات الدولية في السفارة اليمنية في روما ، كما حضرها من جانب الصندوق الدكتورة خالدة بوزار مديرة شعبة الشرق الأدنى وشمال إفريقيا وأوروبا ودائرة إدارة البرامج في الصندوق.

وضع حجر

ونوه الوزير نعمان بالأهمية الحيوية للمشروع في الإسهام في رفع مستوى الوعي المعرفي والتعليمي لدى سكان الجزيرة وإكسابهم مهارات فنية ومهنية تمكنهم من الانخراط في سوق العمل.

دعوات نسائية

على مستوى المنطقة بل إنها فاقت دساتير الدول المتقدمة آنذاك تونس عربيا وتركيا إسلاميا وليس هناك إشكالية في أن نعيد صياغتها بما يمكن تطبيقه في إطار دستور اليمن الجديد وخاصة قانون الحوالة الشخصية.

أما الناشطة أمل الباشا فقد استنكرت استغلال الدين لتحقيق مآرب شخصية ومراكز سياسية من قبل البعض من خلال تكفير القيادات النسائية ومهاجمتها بتفسير النصوص التشريعية في غير موضعها وبما ينتج عنه من هضم الحقوق ومحاربة تواجد المرأة على الساحة السياسية وطالبت بالمساواة في الحقوق العامة والخاصة بين الرجال والنساء على الوجه الأدق لتعزيز حقوق النساء وانه لا بد من تشكيل مؤسسة وطنية لضمان هذه الحقوق والأدوات التي يتحقق من خلالها قانون العدالة و المساواة في العمل وفي اطار الأسرة بعيدا عن التمييز والعادات والتقاليد المغلوطة من خلال مناقشتها ورقة تاريخ حقوق المرأة اليمنية في الدساتير اليمنية .

المنتدى الاقتصادي

وتركز فعاليات المنتدى، على تشكيل اقتصاد المنطقة والأنظمة الاجتماعية والحكم في المستقبل إضافة الى العديد من المحاور الرئيسية من بينها شراكات جديدة لخلق فرص عمل، والريادة والبنية التحتية، وتعزيز الإدارة الاقتصادية، وتحسين الترابط والتعاون والمرونة في المنطقة.

الأمم المتحدة تندد

واتهمت المنظمة "الاتحاد الأوروبي بتطبيق تدابير مراقبة على الحدود تهدد حياة المهاجرين وطالبي اللجوء ولا تضمن سلامة وأمن الفارين من النزاعات والاضطهاد". وقال شطي أن "الناس يشعرون بالتراجع المتزايد لاحترام حقوق الإنسان بالنسبة لطالبي اللجوء في الاتحاد الأوروبي"، وعزا ذلك إلى "تدابير التقشف" المطبقة في أوروبا.

وينتقد التقرير ايطاليا على وجه الخصوص. وكتب التقرير "منعت زوارق محملة بالافارقة تبحر قبالة الشواطىء الايطالية من الحصول على الأمان" والرسو على السواحل الأوروبية في 2012 لان الدول الأوروبية حريصة على حماية امن حدودها.

طعن جندي

وأصيبت العاصمة بصدمة من مشهد القاتل الذي غطته الدماء وهو يعلن عن الدافع وراء فعلته للمارة.

وأطلقت الشرطة النار على المشتبه بهما اثناء محاولة إلقاء القبض عليهما واحتجزت الرجلين المصابين.

ولم تظهر معلومات على الفور بشأن هوية المشتبه بهما لكن مصدرين مطلعين على التحقيق أبلغا رويترز بأن السلطات تحقق في صلات محتملة بنيجيريا.

وقال الرجل الذي ظهر في تسجيل الفيديو قبل: إن يعبر الشارع ويتحدث إلى المهاجم الآخر "أعتذر للنساء لأنهن شهدن هذا لكن في بلادنا تضطر النساء لمشاهدة نفس الشيء. لن تكونوا في أمان ابدا. أطيحوا بحكومتكم. إنها لا تكترث بكم".

وأثار مقتل الجندي البريطاني احتجاجات وهجمات انتقامية على مساجد في شرق العاصمة لندن خلال الليلة قبل الماضية.

البرلمان العربي يحذر من خطورة أوضاع سوريا

القاهرة/وكالات

حذر البرلمان العربي من تصاعد الأحداث بشكل خطير في الأراضي السورية وسط تدخل أطراف خارجية بشكل مباشر وغير مباشر لمناصرة أطراف النزاع في المعارك الدائرة.

ودان رئيس البرلمان أحمد بن محمد الجروان في بيان استمرار عمليات العنف والقتل والجرائم البشعة التي ترتكب ضد المدنيين السوريين واستخدام الأسلحة الثقيلة أرضا وجوا في قصف القرى والمدن الآهلة بالسكان آخرها مدينة القصير وسط تدخل أطراف خارجية مما يؤدى إلى اشتعال الفتن بين أبناء الوطن الواحد.

وطالب بضبط النفس ووقف هذا التصعيد الخطير حفاظا على أرواح المدنيين ودرءا للفتن المذهبية والطائفية التي يحاول البعض جر سوريا والمنطقة كلها إليها..داعيا الأطراف الإقليمية والدولية المعنية إلى التدخل السريع لوقف تصعيد الأحداث وإيقاف نزيف الدم السوري.

وأكد ضرورة توفير المناخ المناسب لإنجاح الجهود المبذولة لإقرار حل سياسي للأزمة السورية وتوفير الضمانات التي تدعم التطلعات والمطالب المشروعة للشعب السوري فى الحرية والديمقراطية وحقه فى رسم مستقبله السياسي بإرادته الحرة.

وحذر من تفاقم وتردي الأوضاع المأساوية التي يعيشها الشعب السوري والتي وصفها مسؤولو الأمم المتحدة بأكبر كارثة إنسانية في القرن الحديث حيث نزوح الملايين عن قراهم ومدنهم وتشريدهم داخل سوريا وهجرة مئات الآلاف للدول المجاورة.

ودعا إلى ضرورة العمل بأقصي جهد على تقديم كل أشكال الدعم للشعب السورى وتضافر الجهود العربية والدولية وعلى رأسها جهود المفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين ومنظمات الإغاثة الإنسانية لتحمل مسؤولياتهم الإنسانية لضمان تقديم مختلف أشكال المساعدات للمتضررين السوريين والتخفيف من معاناتهم.

وأشار إلى أن منظمة الأمم المتحدة للطفولة " يونيسف " كانت أطلقت نداء لحماية آلاف المدنيين بينهم عدد كبير من الأطفال العالقين بسبب المعارك في مدينة القصير التي يجب سرعة التحرك لوقف المذابح الجارية فيها.

هجوم انتحاري شمال النيجر

نيامى/

قتل 23 شخصا بينهم 18 عسكريا نيجريا ومدني واحد وأربعة انتحاريين قتلوا أمس في الهجوم الذي استهدف ثكنة عسكرية في اغاديز شمال النيجر حيث يحتجز احد المهاجرين تلاميذ ضباط.

وقال وزير الداخلية النيجري عبدو لابو للصحافيين "في اغاديز لدينا 19 قتيلا هم 18 عسكريا ومدني واحد". واضاف ان "اربعة انتحاريين قتلوا في الانفجار"، مشيرا الى سقوط "13 جريحا بينهم ستة في حالة الخطر" في صفوف الجيش.

وتابع ان "انتحاريا خامسا لجأ الى احد المكاتب ويحتجز رهائن تلاميذ ضباط" يجري تأهيلهم في اغاديز.

ودانت فرنسا، القوة المستعمرة سابقا، "باشد العبارات" الهجمات وقدمت تعازيها لعائلات القتلى.

واعلنت حركة التوحيد والجهاد في غرب افريقيا لوكالة فرانس برس مسؤوليتها عن الهجومين اللذين استهدفا الجيش النيجري ومجموعة اريفا النووية الفرنسية في النيجر واسفرا عن مقتل عشرة جنود نيجريين على الاقل.

روسيا تدعو إلى إقامة منظومة أمنية أوروبية متكاملة

موسكو/وكالات

دعا وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف إلى إقامة منظومة أمنية ملزمة في أوروبا.

وقال لافروف في كلمة ألقاها أمام مؤتمر للأمن الأوروبي بدأ أعماله هنا أمس: إننا على قناعة بضرورة أن نجعل من مبدأ الأمن الموحد في أوروبا قاعدة ملزمة قانونيا وعمليا".

وحذر من أن محاولة تعزيز الأمن الفردي على حساب الآخرين ستؤدي إلى تصعيد التوتر وإهدار القدرات المالية والسياسية.

وحث لافروف على ضرورة التصدي لإمدادات السلاح غير المشروعة في مناطق النزاع مشيرا إلى أهمية مواجهة الأخطار الحقيقية وليس الوهمية بخاصة في مجال الإرهاب الدولي وانتشار أسلحة الدمار الجماعي وتهريب الأسلحة إلى مناطق النزاعات.

كما حذر لافروف من أن الاضطرابات التي تحتاج منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا "ستكون طويلة ومؤلمة وتحمل في ثناياها خطر تعدي حدود المنطقة".

من جهته قال رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية فاليري غيراسيموف في كلمة مماثلة: إن تقليص الأسلحة الهجومية الروسية مرهون فقط بالتوازن مع الولايات المتحدة.

وأضاف: إن روسيا ستقدم على هذه الخطوة إذا كانت متأكدة تماما من عدم حدوث إخلال في توازن القوى مع واشنطن.

أموال كويتية لتعويض مزارعين عراقيين

الأمم المتحدة/وكالات

وافق مجلس الأمن الدولي أمس على مقترح بتحويل الأموال التي أودعتها دولة الكويت لدى صندوق الأمم المتحدة لتعويض المزارعين العراقيين إلى الحكومة العراقية، وذلك في إطار عملية صيانة العلامات الحدودية بين البلدين.

ووافق المجلس على مقترح الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بإبرام اتفاق مع العراق من أجل تحويل الأموال الكويتية المخصصة لتعويض المزارعين العراقيين إلى الحكومة العراقية التي ستقوم بدورها بتوزيعها على المستفيدين.

وأبلغ بان كي مون مجلس الأمن في خطاب انه "بالأخذ في الاعتبار الطلبات العراقية لتحويل الأموال وحقيقة إن دولة الكويت لم تثر أي اعتراض فإنني اعتزم إبرام اتفاق مع العراق تقوم الأمم المتحدة بموجبه بتحويل الأموال التي يحتويها الصندوق للحكومة العراقية".

ولم يحدد بان كي مون تاريخا لتحويل تلك الأموال ولكنه ذكر إن الحكومة العراقية ستتولى "المسؤولية الكاملة عن تحديد المستفيدين وتقرير حجم التعويض المدفوع لكل مستفيد وتوزيع المبالغ المقابلة".. وأضاف "الاتفاق سيتطلب من الحكومة العراقية إن تبلغني بشكل دوري بالتقدم المحرز في تحديد المستفيدين وعملية دفع الأموال لهم وإبلاغي بانتهاء العملية".. وأبلغ رئيس مجلس الأمن سفير توجو لدى الأمم المتحدة كودجو ميناں السكرتير العام للمنظمة الدولية في خطاب وزرع أمس بموافقة المجلس على مقترحه.

قوات صينية إلى مالي

نيويورك/

اقترحت الصين ارسال اكثر من 500 جندي الى مالي وهي اكبر مساهمة لها في تاريخ عملية لحفظ السلام تابعة للأمم المتحدة، حسب ما اعلن دبلوماسيون في مقر الامم المتحدة.

وقال دبلوماسيون وخبراء إن قرار الصين ارسال هذه القوات يمكن ان يفسر بانه محاولة لتخفيف التوتر مع الغربيين في مسألة النزاع السوري ووسيلة لتعزيز علاقاتها مع افريقيا التي تبيعها كميات من النفط بالاضافة الى مصادر اخرى.

وقال مسؤول في الامم المتحدة ان ما لا يقل عن 155 عنصرا من الكتيبة المقترحة هم على الارجح مهندسون مضيفا ان محادثات بهذا الخصوص ما زالت جارية. وتشارك الصين حاليا بالفي رجل في مهمات الامم المتحدة.

كوريا الشمالية تمهد لتقارب مع أميركا عبر الصين

سيول/ا ف ب

أوفدت كوريا الشمالية مبعوثا إلى الصين، كما يبدو لترتيب لقاء بين الزعيم كيم جونغ اون والرئيس الصيني شي جينبينغ فيما أعلنت طوكيو أنها تفكر في حوار مباشر مع بيونج يانج مع المجازفة بتفكيك الجبهة الموحدة في مواجهتها التي تجمعها مع الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية.

وعين الزعيم الكوري الشمالي، مدير المكتب السياسي في الجيش الشعبي لكوريا الشمالية ريونغ هاي لتمثيله في بكين، كما أعلنت وكالة الأنباء الكورية الشمالية الرسمية لكن دون تحديد دوافع زيارته.

وشوي هو على ما يبدو أكبر مسؤول كوري شمالي يتوجه إلى الصين منذ زيارة كيم جونغ ايل والد الزعيم الحالي للبلاد في اغسطس 2011م قبل ستة أشهر من وفاته، وقد التقى وانغ جياروي رئيس دائرة العلاقات الدولية في الحزب الشيوعي الصيني.

وتأتي هذه الزيارة قبل حوالي أسبوعين من قمة مقررة بين الرئيس الأميركي باراك أوباما ونظيره الصيني شي جينبينغ في 7 و8 يونيو في كاليفورنيا غرب الولايات المتحدة.

ويرى محللون أن «شوي هو رجل الثقة الأقرب إلى كيم جونغ اون وأن كيم يرسل أعلى موفد لديه إلى الصين قبل القمة».

كما أنها وسيلته لنقل رسالته إلى أوباما بشأن السلام في شبه الجزيرة الكورية والملف النووي».

والصين هي الحليف الكبير الوحيد لكوريا الشمالية والجهة الرئيسية الممولة لها وهي الوحيدة التي يمكنها ممارسة نفوذ على النظام الستاليني.

غير أن بيونج يانج أثارت غضب الصين بإقدامها على عمليتي إطلاق صاروخ (إحداهما نجحت في ديسمبر) يعتبرهما الغرب تجربتين لصواريخ بالستية وعلى تجربة نووية في 12 فبراير، متجاهلة تحذيرات بكين من زعزعة الاستقرار في المنطقة.

وصوتت بكين على العقوبات الجديدة التي أقرها مجلس الأمن الدولي ضد بيونج يانج بعد التجربة النووية الأخيرة، بعدما كانت تواجه انتقادات لعرقلتها أي تحرك في الأمم المتحدة لمنع اتخاذ إجراءات صارمة حيال كوريا الشمالية.

وفيما هدد نظام كوريا الشمالية في منتصف ابريل اليابان «بنيران نووية» بعد نشر بطاريات مضادة للصواريخ لتدمير أي صاروخ كوري شمالي قد يهدد أراضيها، أوفدت الحكومة اليابانية الأسبوع الماضي مستشارا لرئيس الوزراء إلى بيونج يانج في خطوة لاقت انتقادات من سيول وواشنطن.

وأعلن مسؤول ياباني كبير أن طوكيو تفكر في استئناف مفاوضات مباشرة مع كوريا الشمالية حول ملف المخطوفين اليابانيين خلال الحرب الباردة.

وأعلن رئيس الوزراء شينزو ابي أنه يريد مواصلة الحوار مع كوريا الشمالية حول المدنيين الذين خطفتهم بيونج يانج في سبعينيات وثمانينات القرن الماضي.

واليابان وكوريا الشمالية لا تقيمان علاقات دبلوماسية، وتتهم طوكيو بيونج يانج بعدم توضيح ملابسات خطف هؤلاء اليابانيين، فيما تؤكد كوريا الشمالية أن هذه المسألة حلت في مطلع عام 2000م مع عودة بعض المعتقلين وإعلان وفاة الآخرين.

وستسعى سيول وواشنطن وطوكيو إلى إثبات أن جبهتها موحدة في مناسبة أول اجتماع ثلاثي لوزراء الدفاع لهذه الدول، في نهاية مايو ومطلع يونيو في سنغافورة.

سيناريوهات مفتوحة تسبق استحقاقات إيران منتصف يونيو

طهران/وكالات

أكد الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد أمس، الأول إنه سيطعن في قرار إقصاء حليفه اسفنديار رحيم مشائي من الترشيح لخوض الانتخابات الرئاسية المقررة منتصف الشهر المقبل.

يأتي هذا فيما اعتبر مراقبون أن إقصاء مشائي ومعه الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني من قائمة المرشحين إنما يعكس رغبة المرشد الأعلى في تحييد الإصلاحيين وقطع الطريق أمام انفتاح إيران على العالم الخارجي وإقامة علاقات متوازنة مع محيطها الإقليمي، ووقف خيار المواجهة.

ورفض مجلس صيانة الدستور ترشح اسفنديار المستشار الخاص للرئيس الإيراني، ورئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام أكبر هاشمي رفسنجاني.

ووافق المجلس على ثمانية مرشحين لخوض الانتخابات التي تجرى في 14 يونيو المقبل.

وقال أحمدي نجاد للصحفيين: "تعرض مشائي لظلم لكنني سأتابع القضية حتى النهاية وسأحل المشكلة، مشيراً إلى أنه سيناقش القضية مع المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران آية الله علي خامنئي صاحب القول الفصل في شؤون البلاد.

وذكر أعضاء مكتب حملة مشائي أنهم سيتقدمون باستئناف بشأن إقصائه من الترشح لخوض الانتخابات.

ورافقت نية مشائي الترشح لانتخابات 14 يونيو حملة من مجموعات مقربة من خامنئي تتهمه بتزعم تيار سري منحرف عقائديا، وهي إشارة اعتبر مراقبون أن المقصود بها انتقاد خروجه على ما يسطره المرشد من تعليمات خاصة أن خامنئي سبق أن رفض تعيينه مستشارا للرئيس.

وتعتبر المؤسسة الدينية الحاكمة في إيران الولاء للمرشد شرطا ضروريا لأي مترشح، وهو ما أشار إليه أمين مجلس صيانة الدستور أحمد جنتي حين تحدث عن شروط الترشح فقال: "إن المجلس يدرس أهلية المرشحين لمنصب رئيس البلاد الذي ينبغي أن يكونوا سياسيين ومطيعين لـ(ولي الفقيه)، وإنه حيثما يختلف رئيس الجمهورية في وجهات النظر مع القائد (المرشد علي خامنئي) فيجب عليه أن يعلم أنه تابع للقائد وليس العكس.

وقال مراقبون: إن انعدام شرط الولاء التام هو ما يفسر استثناء هاشمي رفسنجاني، الرئيس السابق (1989-1997م) ورئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام الحالي الذي يُنظر إليه كمنافس اعتباري للمرشد لنجاحه في قيادة إيران في مرحلة حساسة، مرحلة ما بعد الحرب مع العراق، ما أكسبه شعبية في البلاد.

وعلل مجلس صيانة الدستور استثناء رفسنجاني بعامل السن (78 عاما)، وهو المبرر الذي لم تقتنع به الأوساط الإيرانية نظرا إلى سيطرة كبار رجال الدين على الحياة السياسية مثل المرشد الأعلى.

واعتبر المراقبون أن رفسنجاني يعد من رموز التيار الإصلاحي ما كان يجعل إمكانية فوزه بمثابة عقبة قوية في طريق سيطرة خامنئي على الدولة نظرا إلى مرجعيته الدينية المتشددة.

وسبق لنظام ولاية الفقيه أن ضيق الخناق على مرشحين إصلاحيين في الانتخابات السابقة مثل مير حسين موسوي الذي ألقي به في الإقامة الجبرية بعد التعاطف الشبابي الواسع معه.

ولفت المراقبون إلى أن رجال حكم ولاية الفقيه غاضبون على رفسنجاني بسبب سكوته على مشاركة ابنته في الاحتجاجات الشبابية على "تزوير" الانتخابات الماضية لفائدة مرشح المرشد وقتها أحمدي نجاد.

وكشف هؤلاء أن المرشد الأعلى يريد أن يمنع وصول شخصية سياسية وازنة تحول دون استمرار الخيار السياسي الحالي للبلاد المبني على خيار المواجهة مع الخارج للتغطية على الأزمات الداخلية المتعددة خاصة الوضعية المتردية للاقتصاد، وأزمة العرقيات المهددة بالانفجار في أي لحظة، فضلا عن تكميم أفواه الشباب الإيراني الحالم بربيع إيراني.

وعزا محللون محليون تمسك خامنئي بترشيح شخصيات ضعيفة وتابعة لرجال الدين لكونه محتاجا إلى المضي قدما في "الحرب المقدسة" وهي المعركة التي تسمح له بإسكات الأصوات المعارضة لولاية الفقيه وتشرع بقاءه مرشدا مطاعا متحكما في رقاب خصومه.

ومن المقرر أن يصوت الإيرانيون في 14 يونيو المقبل لاختيار خليفة للرئيس محمود أحمدى نجاد.

لكن المحللين يؤكدون أن استمرار تصدير الأزمة الداخلية إلى الخارج، لا يستطيع أن يقف حائلا أمام غرق إيران في الأزمة الاقتصادية التي تعمقت بفعل العقوبات الدولية وارتفاع الإنفاق على السلاح بسبب الحرب في سوريا.

فقد حذرت صحف إيرانية من أن موجة جديدة من ارتفاع الأسعار ربما تثير مزيدا من الشعور بعدم الرضا بين المواطنين قبل أسابيع قليلة من الانتخابات الرئاسية.

وهو ما أكدته شبكة "ايه بي سي" الأميركية حين ذكرت أن أسعار المواد الغذائية مثل زيت الطعام والدجاج واللحوم الحمراء قفزت بحوالي 60% خلال الأيام القليلة الماضية، بعدما رفعت السلطات سعر الصرف الخاص بالمستوردين.